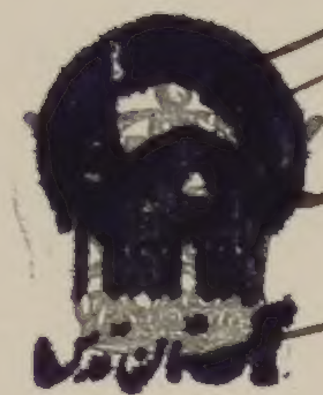
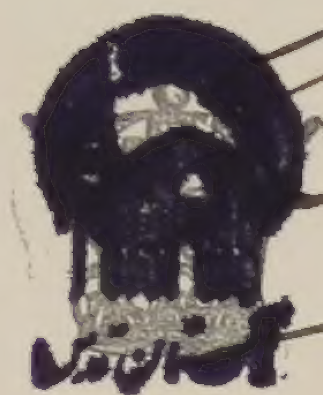




اسم کتاب مناظره عربی
مصنف قطعه ایست از کتاب عیون الاخبار الرضا
مؤلف
خطی نستعلیق مختلف السطر
چاپی
سال چاپ یا تحریر — عدد اوراق ۱۱
جزء کتب اخبار شماره
شمارهٔ عمومی ۸۳۰۶ شمارهٔ قبض
واقف نامشخص تاریخ وقف غیر معلوم
طول ۲۴ عرض ۱۵ گنجه

۱۲ ر



کلا از دفاتر خارج شد

اسم کتاب: مناظره با مامون ... ع ر
مصنف / مؤلف: ابوجعفر محمد بن بابویه قمی
خطی / چاپی: نستعلیق ع او ۱۷ سطری
سال طبع یا تحریر: ـــ عدد اوراق: ۱۱
جزء کتب: حکمت عقاید — اخبار شماره: ~~۱۳۳۹~~
شماره عمومی: ~~۲۱۶۷~~ شماره قبض:
واقف: تاریخ وقف:
طول: ۲۴ عرض: ۱۵/۵ سانتیمتر قفسه ۹

6

۸۳۰۶





مناظرة وقعت بين المأمون وعلماء الزمان

قال الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في كتاب
عيون اخبار الرضا باب ذكر ما كان يتقرب به المأمون الى الرضا عليه السلام من مجالسته
المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المأمون يعقد مجالس النظر
ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام
يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي
من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري قال حدثني ابو الحسن صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق
بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المأمون باحضار جماعة من
اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا

ثم

ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلم بمكانه ففعلوا فاعلمته
فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وانسهم ثم قال اني اريد ان
اجعلكم بيني وبين الله تعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء
حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال
ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله تعالى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ولامامكم
ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به
واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته
فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم
اني رجل ازعم ان عليا عليه السلام خير البشر بعد نبي الله صلى الله عليه وآله فان كنت مصيبا
فصوبوا قولي وان كنت مخطيا فردوا علي وهلم وان شئتم سألتكم وان شئتم سألتموني فقال
له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم
فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فردوه فقال قائل منهم انما
نحن نزعم ان خير الناس بعد النبي ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول
انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما
علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المأمون الروايات كثيرة ولا بد من
ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا
كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها

بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث
بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان ذلك فلا بد
من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه
كان اولى اما اعتقد واحد به وروايتك هذه من الاخبار التي
ادلتها باطلة في انفسها وذلك ان رسول الله صم احكم الحكماء واولى
الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس بالتدين بالخلاف
وذلك ان هذين الرجلين لا يخلو من ان يكونا متفقين في كل جهة او مختلفين
فان كانا متفقين في كل جهة كانا واحدا في العدد والصورة والجسم
وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل جهة واذا كانا
مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا
اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان
ابابكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل
خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك
ابوبكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابوبكر واستخلف عمر ولم يفعل ذلك ابوبكر صح
ولهذا نظاير كثيرة قال المص في هذا فصل لم يذكره المامون للخصم
وهو انهم لم يرووا ان النبي صم قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر
وانما رووا ابوبكر وعمر ومنهم من روى ابابكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة

لكان

لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابابكر وعمر ومعنى
قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابوبكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا
الى حديث المامون فقال آخر من اصحاب الحديث ان النبي صم قال لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابابكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم
انه ع آخى بين اصحابه واخر عليا ع فقال له في ذلك ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين
ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا ع قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها
ابوبكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي صم لو علم انهما افضل ما ولى عليهما
مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام
لما قبض النبي صم وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا
وقوله ع انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله تعالى قبلهما وعبدته بعدهما قال آخر فان
ابابكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي ع قدمك رسول الله صم فمن ذا يؤخرك
فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا ع قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت
فاطمة عليها السلم وانها اوصت ان تدفن ليلا ووجه آخر وهو انه ان كان النبي صم استخلفه
فكيف كان له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين
ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك من النساء فقال عائشة
فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم

ان النبي ص وضع بين يديه طاير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك
وكان عليا عليه السلم فاي روايتكم تعتقد قال آخر ان عليا ع قال من فضلني على ابي بكر
وعمر جلدته حد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول ع اجلد الحد من لا يجب
عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله
عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق
عندكم ابو بكر على نفسه او علي ع على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه
ولا بد له في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك
ابوحي فالوحي منقطع او بالتظني فالتظني متحير وان كان غير صادق
فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب
قال آخر فقد جاء ان النبي ص قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة
قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية
كانت عند النبي ص فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي ص
ان الله تع يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا
اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشى شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم
ان النبي ص قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين
وابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء ان النبي ص قال لو لم ابعث فيكم

لبعث

لبعث عمر قال هذا محال لان الله تعالى يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى
نوح والنبيين من بعده وقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يوخذ ميثاقه على النبوة
مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي ص نظر الى عمر يوم عرفة
فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل
من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه ص فيكون عمر في الخاصة والنبي ص
في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي ص قال دخلت الجنة
فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة
علي عليه السلام خير من ابي بكر وعمر وقلتم عبد ابي بكر خير من رسول الله ص لان السابق
افضل من المسبوق وكما زعمتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى على لسان نبي الله
وانهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان نبي الله الكفر قال آخر قد قال النبي ص
لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا
لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول
قال آخر فقد شهد النبي ص لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال لو كان هذا كما زعمت
كان لا يقول عمر لحذيفة نشدتك بالله انا من المنافقين انا فان كان قد قال النبي صلى الله
عليه وآله انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي ص

فهذا علي ع الاسلام وان كان قد صدق النبي ص فلم سال حذيفه وهذان الخبران
متناقضان في انفسهما فقال اخر فقد قال النبي ص وضعت في كفه الميزان
ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر
فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان
يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح
انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم تكن
بعد فكيف يرجح بما ليس فخبروني بم يتفاضل الناس فقال بعضهم
بالاعمال الصالحة قال فمن فضل صاحبه على عهد النبي ص ثم ان المفضول عمل
بعد وفاة النبي ص باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ص ايلحق به فان قلتم
نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلوة وصدقة
قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي ص قال المامون فانظروا فيما
روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي عليه السلام وقيسوا اليها
ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من
اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كان قد رووا في فضله ع اكثر فخذوا عن ائمتكم
ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما بالكم سكتم
قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسالكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم

بعث الله

بعث الله نبيه ص قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعالى يقول والسابقون
السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي ع الى الاسلام
قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين
هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام علي ع بالهام من قبل
الله تعالى ام بدعاء النبي ص فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي ص لان النبي ص
لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله تعالى داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي ص فهل
دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى وان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف
ما وصف الله تعالى نبيه ص في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله تعالى
وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله تعالى فقد امر الله سبحانه نبيه ص بدعاء علي
من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى
اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون
فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه ص بدعاء من لم يمكنه
بقبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل
رايتم النبي ص دعا احدا من صبيان اهله ومن غيرهم فيكونوا اسوة علي ع فان
زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي ع على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال
بعد السبق الى الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل الله تعالى قال فهل تجدون

لاحد من العشرة من الاثر في الجهاد والعناء ع في جميع مواقف النبي ص يوم بدر قتل
من المشركين نيف وستون رجلا قتل علي ع منهم تسعة وعشرين
واربعون لساير الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي ص في عريشه يدبره فقال
المامون لقد جئت بها عجيبة لكان يدبر دون النبي ص او معه فيشركه او لحاجة النبي ص
الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك تقول فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه
يدبر دون النبي ص او يشركه او بافتقار من النبي ص الى راي ابي بكر قال فما الفضيلة
في العريش وان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل
متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله تعالى يقول لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى
على الانسان فقرأت حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الايات قلت في علي ع
قال هل بلغك ان عليا ع حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعمكم
لوجه الله على ما وصف تعالى في كتابه فقلت لا قال فان الله تعالى عرف سريرة
علي ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله تعالى

وصف

وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة
قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة قلت
لا ادري قال يريد كانها من صفائها يرى داخلها كما يرى خارجها
وهذا مثل قوله ص يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير وعنى به النساء
كانها القوارير رقة وقوله ص ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه
بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان
وما هو بميت ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن
يشهد ان العشرة في الجنة قلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري
اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا قلت لا قال افرايت لو قال
ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى
فضل الرجل يتأكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت
بلى قال بان والله عنادك لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي ص او يكون
مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم
ان الله لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلثة احب اليك ان تقول
قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول في ابي بكر
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله تعالى
الى صحبة نبيه ص فقال المامون سبحان الله ما اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر

صاحبا للمؤمن فأي فضيلة في هذا أما سمعت قول الله تعالى يقول قال له
صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من
نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي
ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق
قال الأزدي ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من عجال هيكل
فصير فرسه صاحبه فأما قوله إن الله معنا فإن الله تعالى مع البر والفاجر
أما سمعت قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم
ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا وأما قوله لا تحزن
فخبرني عن حزن أبي بكر أكان طاعة أم معصية فإن زعمت أنه كان طاعة فقد جعلت
النبي ص زعم ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وإن زعمت أنه معصية
فأي فضيلة للعاصي وخبرني عن قول الله فأنزل الله تعالى سكينته عليه على من قال
إسحاق فقلت على أبي بكر لأن النبي ص كان مستغنيا عن سكينة قال فخبرني
عن قول الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
أتدري من المؤمنين الذين أراد الله تعالى في هذا الموضع قال قلت لا قال إن الناس
انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ص إلا سبعة من بني هاشم علي عليه السلام

بقرز

يضرب بالسيف والعباس آخذ بلجام بغلة النبي ص والخمسة محدقون بالنبي ص خوفا
من أن يناله سلاح الكفار حتى أعطاه الله تعالى رسوله ص الظفر عنى بالمؤمنين
في هذا الموضع عليا ع ومن حضر من بني هاشم فمن كان أفضل من كان مع النبي ص
ونزلت السكينة على النبي ص أو من كان في الغار مع النبي ص ولم يرها أهلا لنزولها
عليه يا إسحاق ومن أفضل ممن كان مع النبي ص في الغار أم من نام على مهاده ووقاه
بنفسه حتى تم للنبي ص ما عزم عليه من الهجرة إن الله تعالى أمر نبيه ص أن يأمر عليا ع
بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فأمره بذلك فقال علي ع أتسلم
يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم أتى مضجعه وتسجى بثوبه وأحدق المشركون
به لا يشكون في أنه النبي ص وقد اجتمعوا أن يضربه من كل بطن من قريش رجل
ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي ع يسمع ما أمر القوم فيه من التدبير
في تلف نفسه فلم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع أبو بكر في الغار وهو مع النبي ص
وعلي ع وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي
قريش فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا أين محمد قال وما علمي به قالوا
فأنت غررتنا ثم لحق بالنبي ص فلم يزل علي ع أفضل بما بدا منه يزيد خيرا حتى
قبضه الله تعالى إليه وهو محمود مغفور له يا إسحاق أما تروي حديث الولاية فقلت نعم
أرويه فقال أما ترى أنه أوجب لعلي ع ما لم يوجب لهما قلت إن الناس
يقولون إن هذا أقاله بسبب زيد بن حارثة فقال وأين قال النبي ص هذا قلت

بغدیر خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتی قتل زید بن حارثة فقال او این

قال البحر ع قلت بموته قال افلیس کان قد قتل زید قبل غدیر خم قلت بلی

قال فخبرونی لو رایت ابنا لک اتت علیه خمس عشرة سنة یقول

مولای مولاه ابن عمی اکنت تکره ذلک فقلت بلی قال افتشره

ابنک عما اثره النبی ص ویحکم اجعلتم فقهاءکم اربابکم ان الله تعالی

یقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا

لهم ولا صلوا لهم ولکنهم امروا لهم فاطیعوا ثم قال اتروی قول النبی ص

لعلی ع انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی قلت نعم

قال اما تعلم ان هرون اخو موسی لابیه وامه قلت بلی قال فعلی ع الد (کذلک)

قلت لا قال فهرون نبی ولیس علی ع کذلک فما المنزلة الثالثة الا الخلافة

وهذا کما قال المنافقون له انه استخلفه استثقالا له فاراد ان یطیب بنفسه

وهذا کما حکی الله تعالی عن موسی حیث یقول لهرون اخلفنی فی قومی واصلح ولا تتبع

سبیل المفسدین فقلت ان موسی خلف هرون فی قومه وهو حی ثم مضی

الی میقات ربه تعالی وان النبی ص خلف علیا ع حین خرج الی غزاته فقال

اخبرنی عن موسی حین خلف هرون اکان معه حیث یعنی الی میقات ربه ع

احد من اصحابه فقلت نعم قال اولیس قد استخلفه علی جمیعهم قلت بلی قال فکذلک

نعم قال اما تعلم ان هرون

علی ع خلفه النبی ص حین خرج فی غزاته فی الضعفاء والنساء والصبیان

اذ کان اکثر قومه معه وان کان قد جعله خلیفة علی جمیعهم والدلیل علی انه جعله

خلیفة علیهم فی حیوته اذا غاب وبعد موته قوله ص علی منی بمنزلة هرون من موسی

الا انه لا نبی بعدی وهو وزیر النبی ص بهذا القول لان موسی ع قد دعا الله تعالی

قال فیما دعا واجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی اشدد به ازری واشرکه فی امری

واذا کان علی ع منه ص بمنزلة هرون من موسی وهو وزیره کما کان هرون وزیر موسی

وهو خلیفة کما کان هرون خلیفة موسی ثم اقبل علی اصحاب النظر والکلام فقال

اسالکم او تسالونی قالوا بل نسالک فقال قولوا فقال قایل منهم

الیست امامة علی ع من قبل الله تعالی نقل ذلک عن رسول الله ص من

نقل الفرض مثل فرض الظهر اربع رکعات وفی مائتی درهم خمسة دراهم والحج

الی مکة فقال بلی قال فما بالهم لم یختلفوا فی جمیع الفرض واختلفوا فی خلافة علی ع

وحدها قال لان جمیع الفرض لا یقع فیه من التنافس والرغبة ما یقع

فی الخلافة فقال اخر ما انکرت ان یکون النبی ص امرهم باختیار رجل یقوم مقامه

رافة بهم ورقة علیهم ان یستخلف هو بنفسه فیعتب خلیفته فینزل العذاب

فقال ما انکرت ذلک من قبل الله تعالی الا فی خلقه من النبی ص وقد بعث نبیه ص

الیهم وهو یعلم ان فیهم عاص ومطیع فلم یمنعه ذلک من ارساله وعلة اخری

لو امرهم باختیاره رجل کان لا الحق منه ان یکون امر الکل او امر البعض فان کان امر البعض
فلا بد منه ان یکون علی هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحدید الفقیه
وسمته قال اخر فقد روی ان النبی صلعم قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله تعالی حسن
وما راوه قبیحا فهو عند الله تعالی قبیح فقال لا بد ان یرید کل المؤمنین او البعض فان
اراد الکل فهو مفقود لان الکل لا یمکن اجتماعهم وان کان البعض فقد روی کل فی صاحبه
حسنا روایة الشیعة فی علی ورواه الحشویة فی غیره فمتی تثبت ما تریدون من الامامة
قال اخرون فیجوز ان یزعم ان اصحاب محمد صلعم اخطوا اخطأوا فقال کیف نزعم
انهم اخطأوا واجتمعوا علی ضلالة وهم لا یعلمون فرضا ولا سنة لانک تزعم
ان الامامة لا فرض من الله تعالی ولا سنة من الرسول فکیف یکون فیما لیس
عندک بفرض ولا سنة خطاء قال اخر ان تدعی لعلی علیه السلام من الامامة فهات بینتک
علی ما تدعی فقال ما انا مدع ولکنی مقر ولا بینة علی مقر والمدعی من یزعم ان الیه
التولیة والعزل وان الیه الاختیار والبینة لا تعری منه ان یکون فی شرکائه فهم
خصماء او یکون من غیرهم والغیر معدوم فکیف یؤتی بالبینة علی هذا قال اخر فما
کان الواجب علی علی علیه السلام بعد مضی رسول الله صلعم قال ما فعله قال افما وجب علیه
ان یعلم الناس انه امام فقال ان الامام لا یکون بفعل منه فی نفسه ولا بفعل من الناس
فیه من اختیار او تفضیل او غیر ذلک انما یکون بفعل من الله تعالی فیه کما قال لابراهیم علیه السلام

انی جاعلک للناس اماما وکما قال تعالی لداود علیه السلام یا داود انا جعلناک
خلیفة فی الارض وکما قال تعالی للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة فالامام انما
یکون اماما من قبل الله تعالی وباختیاره ایاه فی بدو الصنیعة والتشریف
فی النسب والطهارة فی المنشأ والعصمة فی المستقبل ولو کان بفعل منه فی نفسه
کان من فعل ذلک مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فیکون خلیفة من قبل
افعاله قال اخر فلما اوجبت الامامة لعلی علیه السلام بعد الرسول صلعم فقال لخروجه
من الطفولیة الی الایمان کخروج النبی صلعم من الطفولیة الی الایمان والبراءة
ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرک کبراءة النبی صلعم من الضلالة واجتنابه
للشرک لان الشرک ظلم ولا یکون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن
اشرک فقد حل من الله تعالی محل اعدائه فالحکم فیه للشهادة علیه بما اجتمعت
علیه الامة حتی یجیء اجماع آخر مثله ولان من حکم علیه مرة فلا یجوز ان یکون
حاکما فیکون الحاکم محکوما علیه فلا یجوز فرق بین الحاکم والمحکوم علیه قال الآخر فلم
لم یقاتل علی علیه السلام ابا بکر وعمر کما قاتل معاویة فقال المسائل لان لم یقصدنا
ولم یفعل نفی والنفی لا یکون له علة انما العلة للاثبات وانما یجب ان ینظر
فی امر علی علیه السلام ام من قبل الله تعالی ام من قبل غیره فان صح انه من قبل الله تعالی
فالشک فی تدبیره کفر لقوله فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم
ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما فافعال الفاعل تبع لاصله

فان قيامه عن الله تعالى فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلعم
القتال يوم الحديبية يوم صده المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان
وقوي حارب كما قال تعالى في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد
قال اخر اذا زعمت ان امامة علي ع من قبل الله تعالى انه مفروض الطاعة
فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء للانبياء ع وجاز لعلي ع ان يترك ما امر به
من الدعوة للناس فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا ع امر بالتبليغ فيكون
رسولا ولكنه ع وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا
ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد
اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم
الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم
واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت قال اخر اذا وجب انه
لا بد من امام مفروض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه
علي ع دون غيره فقال من قبل ان الله تعالى لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض
ممتنعا اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول صلعم على الفرض ليقطع
العذر بين الله تعالى وبين عباده ارأيت لو فرض الله تعالى على الناس
صوم شهر هو ولم يسم بوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى

يصيبوا

يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون الناس مستغنين عن الرسول المبين لهم
وعن الامام الثاني قال خبر الرسول عليهم وقال اخر من اوجبت ان عليا ع
كان بالغا حين دعاه النبي صلعم فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعا
ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك
الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلعم ليدعوه فان كان كذلك فهو
محتمل التكليف قوي على اداء الفرض وان كان ممن لم يرسل الله فقد لزم النبي ع
قول الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي صلعم عباد الله ما لا يطيقون
عن الله تعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه يامر به حكيم ولا بد عليه
الرسول صلعم تعالى الله ان يامر بالمح وجل الرسول عن ان يامر بخلاف
ما لا يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون
قد سالتموني و[illegible] اسالكم قالوا نعم قد روت الامة باجماع منها
ان النبي صلعم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى
قال ورووا عنه صلعم انه قال من عصى الله بمعصية صغرت ام كبرت ثم
اتخذ دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني
عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله
ومن قبل الله تعالى ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب

ان ابابكر لم يكن خليفة رسول الله لان قبل الله تعالى ذلكم تكذبون على الله
وانكم متعرضون لان يكونوا ممن وسمه النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار وخبرونى واى قولكم
صدقتم انى قولكم مضى صلى الله عليه وآله ولم يستخلف او فى قولكم لابى بكر يا خليفة رسول الله
فان كنتم صدقتم فى احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما تقبل الله تعالى الا من عبد
لا ياتى الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك
كفر بالله تعالى وصاحبه فى النار وخبرونى هل يجوز ابتياع احدكم عبدا فاذا
ابتاعه صار مولاه وصار المشترى عبده قالوا لا قال كيف جاز ان يكون
من جمعتم عليه انتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم
انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون ان خليفة رسول الله ثم اذا
سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم لان الامام
وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال
فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله تعالى قال فالله تعالى اولى ان يوكل
على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من حدث فى ملك غيره
فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فاثم غارم ثم قال خبرونى
عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا قالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك
هدى ام ضلالة قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الضلالة

قالوا

قالوا فعل ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك
فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى
فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الامر شورى بين المسلمين
ولم يفعل ذلك صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم
يستخلف بترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم واستخلف كما فعل ابو
بكر وجاء بمعنى ثالث فخبرونى اى ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي صلى الله عليه وآله
صوابا فقد اخطاتم ابا بكر وكذلك عمر القول فى بقيته الاقاويل
وخبرونى ايهما افضل فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما
صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله
هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال ح
[illegible] سيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله
[illegible] بعد او سبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله
وان قلتم لم يكن الا ما بطل قولكم الوجه الذى لا يدفع وخبرونى
عن قول الله تعالى قل لمن ما فى السموات والارض قل لله اصدق هذا ام
كذب قالوا صدق قال اليس سوى الله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم
قال ففى هذا ابطال ما اوجبتم من [illegible] تركم خليفة تفرضون طاعته
وتسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انتم استخلفتموه وهو معزول

عنكم اذ اغضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقبول اذا لي الاعتزال
ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين
يدي الله تعالى واذا اوردتم على رسول الله صلعم وقد كذبتم متعمدين
وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده على النار ثم استقبل
القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم
اللهم اني اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم
في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك
بتقديم علي عم على الخلق بعد نبيك صلعم كما امرنا به رسولك صلعم
قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون
قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري في حديث آخر
قال فسكت القوم فقال لهم فلم سكتم قالوا
قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين
خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما
عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي

تمت



